



ريزو نائب أمين
عام حلف
الاطلسي

من الحلف بجولة خلية لم يعلن عنها لطرح «مبادرة استنبول» التي كان الحلف وضعها يوم 22 سبتمبر/أيلول الماضي، واعتمدتها كأساس لإقامة شراكة وتعاون عسكري مع الدول التي ترغب في الانضمام إلى هذه المبادرة.

«الخليج» التقت المسؤول الاطلسي، وحاورته حول جولته وأهدافها والدور الذي يطمح إليه الحلف، وذلك خلال زيارة سريعة قام بها إلى «مركز الخليج للأبحاث»، وتاليًا الحوار:

يبدو أن حلف شمال الأطلسي قرر التمدد خارج نطاقه الجغرافي المعروف، ليمتد وبالتالي بتأثيره إلى مناطق أخرى في العالم وتحديداً إلى منطقة الشرق الأوسط.

وهذا التمدد بحثاً عن موطن قدم، ينطلق تحت شعار المشاركة والمساعدة على تحقيق الأمان والاستقرار والسلام من خلال تقديم الدعم والخبرة والتدريب لمواجهة الإرهاب والخوالي دون انتشار أسلحة الدمار الشامل.

نائب أمين عام الحلف اليساندرو مينوتتو ريزو قال قبل نحو أسبوعين على رأس وفد

حاوره: إبراهيم مرعي

نائب أمين عام الحلف اليساندرو مينوتتو ريزو - التالية:

((الاطلسي)) يسعى إلى الشراكة مع دول المنطقة

هناك هو من أجل حماية المسلمين من الماجزأة التي يتعرضون لها على يد الصرب، هل هناك أي توجه أو امكانية لدى الحلف لحماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات «الاسرائيلية» اليومية؟

- حلف الأطلسي لم ينخرط ولن ينخرط في الصراع الفلسطيني - «الاسرائيلي»، لكننا ندعم عملية السلام، ولن نتوانى عن بذلك أي جهد للتوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية، والتحالف لا يطمح إلى الانخراط في كل أزمة تقع في العالم.. وعلى كل حال كل أزمة لها ظروفها، والتحالف يقر موقفه وطريق عمله على ضوء هذه الظروف. وما نسعي إليه هو العمل من أجل السلام.

الاطلسي لا يساوي أمريكا

■ هناك خلافات بين بعض دول حلف الأطلسي حول الدور الذي يمكن أن يلعبه، هذه الخلافات هي تحديًا بين بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة، هل ذلك له علاقة في رأيك بمحاولة أمريكا

استخدام الأطلسي كمظلة لتحقيق مصالحها؟

■ من الخطأ اعتقاد أن حلف الأطلسي يساوي الولايات المتحدة أو العكس.

هذا غير صحيح.. الولايات المتحدة عضو مهم في الحلف

تشترك 25 بلداً من الطبيعي

أن تكون هناك خلافات سياسية من وقت إلى آخر بين أعضاء الحلف، وهذا أمر طبيعي.

في الفترة الماضية عندما كانت مهمة الحلف كسب الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، كانت لديه أجندته في ما يتعلق بالشأن السياسي. أما اليوم فالحلف أصبح أكثر

نشاطًا في ما يخص الشراكة، بحيث امتد إلى مختلف أنحاء العالم، هنا في الخليج، وفي أفغانستان، وفي المتوسط.. إلخ.

بالطبع، وفي كل مرة عليك أن تتحقق الاجماع بين الدول الأعضاء في الحلف، أحيانًا نجح وأحياناً أخرى نفشل وهذا شيء طبيعي على ما اعتقد.. إن حلف

الاطلسي ليس كتلة، وهو بالطبع ليس

شريطي العالم، أنه يقوم على محددات معينة، ويتعاطى مع قضايا محددة يتحقق حولها

نبع عمليات السلام

■ على ضوء النقطة الثانية الواردة في

مبادرة استنبول بخصوص الصراع

الفلسطيني - «الاسرائيلي»، أولًا إن اطرح

السؤال التالي: خلال الحرب في البوسنة

والهرسك، كان هدف تدخلاً حلف الأطلسي

ان اعطيك الانطباع بأن الأطلسي سوف يملأ عليك ما يمكن ان تفعله، هذه ليست القضية، ما نريد عمله هو ان تضيف الى امنك ما يستطيعه حلف الأطلسي لذلك، وكثير من ارادت بذلك لا تزيد علاقاته بانه يجب اغصاء الحلف ما زالوا يشعرون بأنه يجب على هذه المنظمة الاتطلع على دورها اعملياتياتاً في الآونة

الراهنة.

فرض الأمن في الخليج غير وارد والأطلسي ليس شرط العالم

تقديم الخبرات

■ ما هو الشكل الذي سيتخذه تعاون الحلف في المنطقة في الوقت الذي توجد فيه بالفعل قوات الولايات المتحدة وبريطانيا، والأهم من ذلك، كيف سيسقى مع القوات المسلحة المحلية، ولا سيما

في مجال التدريب والعمليات اللوجستية؟

- يعمل الحلف في المنطقة من أجل تحسين الأمور والارتفاع بالأداء، وهو يدرك أن البيئة بالغة التعقيد على ضوء وجود الكثير من اللاعبيين، ولا يريد الأطلسي ان تتناسب في حل المشكلات، وهو ما سيكون مفيداً للمنطقة، وفرض الأمن على الخليج غير وارد. وينبغي على الأطلسي خلال العامين أو الثلاثة المقبلة ان يجعل المنطقة تفهم مسألة ان الحلف يمكن أن يسهم في تعزيز أمنها، ويجعل الأوروبيين يدركون الأهمية الاستراتيجية للخليج في استقرار المنطقة والعالم.

■ يقول البعض ان الولايات المتحدة يمكن

أن تنسحب من بعض المدن اصرار حلف الأطلسي على اقامة شراكة مع الآخرين وتحديداً مع الدول العربية؟

- كان الحلف ينطلق في السابق من نظرية محددة اقتضت ان يكون هدفه الدفاع عن وسط أوروبا، ثم حصل التحول بانتقاله من منظمة

الحلف بهذا الصدد هو تدريب العراقيين في العراق، مع أن هذا القرار جديد، وهكذا فإن العراقيين سيتم تدريبهم داخل العراق وخارجها، إلا أنه ليس هناك اقتراح دقيق تم طرحه حتى الآن فيما

في المستقبل النظير على ضوء التطورات في الراهنة؟

■ إن مبادرة استنبول للتعاون، التي استغلنا عليها لمدة عام كانت جهاداً كبيراً بذلك

بلغو هذه المرحلة، إن هناك اجماعاً سياسياً عليها الآن، وما ينبغي على

الاطلسي ان يقوم به من الآن فصاعداً العمل مع الحكوماتإقليمية، وكما تعلمون فإن لدى الحلف خبرة وتجربة واسعة. وعلى الأطلسي التحدث إلى البلدان العربية بالدعوة إلى

اجتماعات وتفسير ما يعنيه

فيما يتعلق بمشاركةه وضوله، وشرح فكرة التعاون العسكري، وسوف يشكل هذا أساساً

في مجال التدريب والعمليات اللوجستية؟

■ والحل ينبع من التعاون العسكري، وبالحل ضلعي بإدارة الأزمات ولديه براعة جديدة جداً في هذا المجال وخبرة عريقة تمتلئ نحو 55 سنة من التجارب في حل المشكلات، وهو ما سيكون مفيداً

للمنطقة، وفرض الأمن على الخليج غير وارد. وينبغي على الأطلسي خلال العامين أو

الثلاثة المقبلة ان يجعل المنطقة تفهم مسألة ان الحلف يمكن أن يسهم في تعزيز أمنها، ويجعل الأوروبيين يدركون الأهمية الاستراتيجية للخليج في استقرار المنطقة والعالم.

■ يقول البعض ان الولايات المتحدة يمكن

أن تنسحب من بعض المدن اصرار حلف الأطلسي على اقامة شراكة مع الآخرين وتحديداً مع الدول العربية؟

- كان احدث ما اتخذ من قرارات بهذا الصدد هو تدريب العراقيين في العراق، مع أن هذا القرار جديد، وهكذا فإن العراقيين سيتم تدريبهم داخل العراق وخارجها، إلا أنه ليس هناك اقتراح دقيق تم طرحه حتى الآن فيما

ومن خلال الحوار والتعاون ما يمكن ان يضيف مساهمة قيمة.

■ ان ابرز النقاط، أما النقاط الأخرى فهي تطرح شكل هذا التعاون ومفاده؟

الأمن

■ وماذا بشأن الأهداف الحقيقة للمبادرة؟

■ حسناً، ان هدف المبادرة سوف يركز على تعزيز أمن واستقرار المنطقة من خلال ارتباط الحلف معها، وهذا الأمر يمكن ان يتحقق من خلال التعاون النشط للحلف في حقل الأمن مع الدول التي ترغب، وتحديدة من خلال النشاطات العملية، يستطع الحلف ان يضيف قيمة لتطوير قدرات قوات هذه الدول للعمل مع دول حلف الأطلسي في هذا الإطار

على تعزيز أمن واستقرار منطقة شاملة على مستوى والمخاطر التي تعرّض لها المنطقة والمسؤولية المشتركة عن صيانة الأمن، وفي هذا الإطار فإن حلف الأطلسي يؤكد استعداده للإسهام في توفير احتياجات دول المنطقة.

■ وتشرى النقطة الأولى إلى مباشرة الحلف بإطلاق مبادرة في الشرق الأوسط الكبير

للمزيد من الإسهام في تحقيق الأمن والسلام واستكمالاً للجهود الدولية الأخرى.

■ وتقول النقطة الثانية انه في هذا الإطار

فيإن التقدم باتجاه تحقيق تسوية شاملة ودائمة وعادلة للنزاع الفلسطيني - «الاسرائيلي»، يظل يشكل أولوية لدول

النقطة والتهديدات المشتركة مع حلف الأطلسي.

■ هل تحملون معكم هذه المبادرة لطرحها على دول مجلس التعاون؟

■ طبعاً، هذا هو أحد اهداف الزيارة، سوف نبحث سبل تطبيق المبادرة، وفي جولتنا هذه سوف نزور

ثلاث دول خليجية، على أن نستكمل زيارتنا لبقية الدول بعد شهر رمضان.

■ وما هو المدى الجغرافي للمبادرة؟

■ معنى أين حدودها؟ وما الدول التي ستشملها؟

■ - المبادرة تستند إلى مبدأ الشمول، إنها قد تفتح للشنطة كل الدول الراغبة في المنطقة التي تقر أهداف ومضمون المبادرة، ومن بينها محاربة الإرهاب والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل كما أسلفنا سابقاً، ويقوم مجلس حلف شمال الأطلسي بدراسة كل حالة على حدة، وهذه المبادرة يمكن ان تتم العلاقات المميزة مع الدول المشاركة في الحوار

■ تدريب العرقيين على التعاون يتحقق على التعاون

العملي في ميادين يمكن للحلف ان يشكل فيها قيمة، وخصوصاً في مجال الأمن، وأيضاً الأخذ في الحساب الدولي

■ الآخر بشأن الأصول الأخلاقية الدينية

■ هل تأخذ المبادرة في دول

هذه المنطقة، كما ان الحلف يقدم لهذه الدول

لن ندع دوراً عملياتياً في العراق حتى اللحظة

الاطلسي والعراق

■ على ضوء النقطة الثانية الواردة في

مبادرة استنبول بخصوص الصراع

الفلسطيني - «الاسرائيلي»، أولًا إن اطرح

السؤال التالي: خلال الحرب في البوسنة

صارت أكثر مشاركة مما كانت قبل، ولا اريد

تدريب العرقيين في العراق، مع أن هذا القرار جديد، وهكذا فإن العراقيين سيتم تدريبهم داخل العراق وخارجها، إلا أنه ليس هناك اقتراح دقيق تم طرحه حتى الآن فيما

عدا ذلك، وال فكرة هي إقامة مركز متخصص في العراق، حيث يجري تدريب بعض ضباط

حسبيانها إرساء دعائم خطوة أمنية بناءة للخليج